

فرحتان | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا أعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين وصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:40](#)

اما بعد احبتي في الله من رحمة الله عز وجل بعباده انه لم يتركهم سدى. ولكن ارسل اليهم رسل وانزل اليهم ليكونوا على بينة من امرهم. ليحيا من حي عن بينة. ويهلك ويهلك من هلك عن بينة - [00:01:08](#)

بارك الله عز وجل في هذه الامة ما ان تمسكنا به لنضل ابدا. حفظ الله عز وجل القرآن من التبديل والتغيير وقدر ويسر رجالا يحفظون سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فمن تمسك بالقرآن وبسنة النبي - [00:01:32](#)

صلى الله عليه وسلم نجا من هذه الظلمات. احبتي في الله هذا التمسك بكتاب الله عز وجل وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم دراسة وفهما وتطبيقا ونشرا يحتاج الى صبر. يحتاج - [00:01:52](#)

الى جهد يحتاج الى بذل ولكن بعد هذا البذل وبعد هذا الصبر ان وفق الانسان الى هذه الاعمال التي يرضى الله عز وجل عنها. وصاحب ذلك الاخلاص والصدق. ما لا عند الله عز وجل المراتب العالية - [00:02:12](#)

ونال الفردوس الاعلى مع النبي صلى الله عليه وسلم. ونسي كل هذا التعب وكل هذا الجهد وكل هذا البذل قال صلى الله عليه وسلم يؤتى بابأس رجل واكثر الناس بؤسا في الدنيا وهو من اهل الجنة. لا - [00:02:32](#)

طالما ذاق الشقاء والبؤس في الدنيا. يؤتى يوم القيامة فيغمس غمسة واحدة في الجنة يغمس واحد قعد مثلا ستين سنة في فقر ومرض وابتلاءات واذى ثم بعد كل ذلك غمسة واحدة في الجنة - [00:02:52](#)

لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم يوما او عاما او اسبوعا غمسة قد لا تستغرق لحظات اسم مرة يعني مرة واحدة الغمسة اسم مرة. غمسة واحدة في الجنة. ثم يقال له بعد هذه الغمسة هل ذقت - [00:03:16](#)

بؤسا قط. هل تتذكر المرض؟ هل تتذكر البلاء؟ يقول لا والله والله يا رب هو يقسم لانه نسي الالم. لانه يعيش هذه اللحظات السعيدة هو يتمنى ان يعود الى الجنة الان هو لا يفكر في الدنيا. هو لا يفكر فيما مضى. هو يتأمل وينتظر ما - [00:03:36](#)

يأتي من نعيم في الجنة. لانه ايقن انه من اهلها فنسي كل شيء. احبتي في الله هذا ما نريد ان نتحدث عنه اللذة التي يجدها الانسان اذا صبر وجاهد وبذل حتى يتم الله عز وجل عليه النعمة. ويكون من - [00:04:06](#)

لاهل الاتمام من اهل الوفاء وابراهيم الذي وفى ما امره الله عز وجل به اداه صبر صبر وجاهد وبذل حتى اتاه اليقين. يقول صلى الله عليه وسلم ونحن مقبلين على شهر الصوم شهر رمضان - [00:04:26](#)

اخوان. شهر الترك شهر المجاهدة. شهر ان تدع الشهوة لاجل الله. شهر التدريب على الترك لاجل الله. يقول صلى الله عليه وسلم الصوم جنة. الصوم جنة. وكل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي - [00:04:46](#)

وانا اجزي بك. ثم يقول صلى الله عليه وسلم اهذا الصائب الذي صام؟ فان كان يوم صوم احكم فان قاتله احد او شاتمه احد فليقل اني صائم اني صائم. وزاد صلى الله عليه وسلم في رواية ولخولف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. وقال - [00:05:12](#)

صلى الله عليه وسلم وهذا الشاهد للصائم فرحتان. للصائم فرحتان افرح مرتين. للصائم فرحتان كل مرة بيفرح الصائم بيفرح باشيء

مختلفة. لكن فيه فرحة عظيمة. فرحتان سماهما النبي صلى الله عليه وسلم. للصائم - [00:05:38](#)

فرحتان. فرحة اذا افطر. لحظة الفطار يفرح. وفرحة اذا لقي ربه وفي رواية بصومه فرحة اذا اتم الصوم. لحظة الفطار يفرح الانسان. وفرحة اذا لقي ربه بصومه. لماذا يفرح الانسان - [00:06:03](#)

صائم قيل يفرح بتمام نعمة الله عليه انه وفق للاتمام ويفرح عند لقاء ربه يفرح بالجزاء والثواب. فهما فرحتان. فرحة الاتمام وفرحة الانعام فرحة الاتمام وفرحة الانعام. فرحة الانتهاء وفرحة الجزاء. فرحة - [00:06:26](#)

يفرحها الانسان لانه وفق ان يصبر وان يصابر وان يبتعد عن الشهوة وان يبتعد عن الطعام والشراب قال ربنا سبحانه وتعالى في الحديث القدسي يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي اي لاجل الله. فاذا وفق الانسان - [00:06:55](#)

الاتمام عمل صالح يفرح لحظة الفطر. ثم يأكل كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهب ثوبت الاجر وذهب الظمأ وان كان ضعاف بعض اهل العلم حسنه بعض اهل العلم. يقول ذهب الظمأ انتهى التعب - [00:07:15](#)

ويشرب وينسى العطش وينسى الجوع ولم يعد يذكر شيئا من هذا انه يعيش هذه اللحظات السعيدة من الاكل والشرب ومن الاتمام والتوفيق. ونسي كل هذا. هكذا الدنيا احبتي في الله. امرنا باعمال نصبر - [00:07:35](#)

ونصابر قد يتألم الانسان قد يجوع قد يعطش قد يمر بفترات اذى قد يؤذيه احد الناس فان قاتله او احد فليقل اني صائم اني صائم. فان اوذيت في الطريق الى الله فتذكر انك عبد لله. اخبرك - [00:07:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث عن شيئين يحدثان للصائم عن مؤثرات خارجية وعن تغيرات نفسية هو يمر بها هو بنفسه يمر بها. فقال صلى الله عليه وسلم فان شاتمته او قاتله احد. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:08:15](#)

القلوب فم الصائم. الصيام يجعل رائحة الفم تتغير. وقد تصدر رائحة كريهة عند بعض عند بعض الناس ولكن الله عز وجل يقول ان هذه الرائحة التي يكرهها الناس هي اطيب عند الله من ريح المسك. فكان الانسان - [00:08:35](#)

السائر في الطريق الى الله قد تتغير عليه احواله. قد يخسر شيئا من ماله. قد تتغير عليه نفسه. قد يمر باذى في نفسه وقد يقاتله الناس ويمنعونه عن السير في الطريق الى الله. فليصبر وليصابر وليعلم ان كل - [00:08:55](#)

يحدث له لبدنه لصحته لماله. انما يبقيه عند الله عند الله عز وجل. وينتظر الثواب عند الله عز وجل فانه لا يظلم الانسان نقيرا ولا فتيل ولا قطميرا. فلينطلق الانسان السائر الى الله عز - [00:09:15](#)

وجل ينتظر الثواب. املا في هذه اللحظة. لحظة الاتمام. لحظة التوفيق والسداد ان توفق لهذا. اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن الثلاثة الذين كانوا في الغار. تخيلت ثلاثة ماشيين في سفر - [00:09:35](#)

فنزلت صخرة سدت باب الغار. فتذكر احدهم لحظة صبر ومجاهدة. تذكر حينما عرضت عليه امرأة وجائته بنفسها حينما اضطرت الى المال وجلس بين رجلها وكان كان يحبها حبا شديدا في اشد مواطن الشهوة والحب حينما يجتمعان قد يفقد المرء عقله - [00:09:55](#)

فقال ففقت عنها. وهي من احب النساء اليك. لحظة المجاهدة وترك لله سبحانه وتعالى. هذه اللحظة اثمرت تحريك الصخر. حينما كان في الغار ودعا بهذا الدين دعاء انه فعل ذلك لاجل الله وتحركت الصخرة وجد اللذة. وجد السعادة. ماذا لو كان وقع عليها - [00:10:25](#)

انها لذة مؤقتة يعقبها الندم يعقبها الألم. قال صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره نعم هناك مكاره في الطريق. نعم لابد من صبر واذى. لكن بعد ذلك تأتي الجنة التي تنسيك - [00:10:55](#)

كل شيء. وقال صلى الله عليه وسلم حفت النار بالشهوات. نعم في لذة للمعصية. ومتعة ومنفعة احيانا ومؤقتة هي مؤقتة يعقبها المستمر. عليهم نار مؤصدة في ختام سورة البلد الذي لم يقتحم العقبة الذي لم يجاهد الذي لم يرمي بنفسه في الطريق الى الله - [00:11:15](#)

يقصد عليه النار وتغلق عليه النار والعياذ بالله. عليه النار المؤصدة. اذا لذلك قالوا في الصيام ما معنى قالوا ان ينجيك من النار؟ فقالوا لماذا ينجي الصيام من النار؟ ما علاقة الصوم بالنار؟ فقالوا - [00:11:45](#)

ان النار حفت بالشهوات والصيام وازع ودافع لترك الشهوات. فانت ابتعدت عن هذا الطريق. فطريق النار محفوف بالشهوات. فمن

اختار الشهوات ولم يستطع ان ينهى نفسه عن الهوى يسقط في النار والعياذ بالله. اذا - [00:12:05](#)

احبتي في الله كل تعب وراءه نعيم. فالنعيم لا يدرك بالنعيم. كل تعب وراءه لذة الاتمام في الدنيا ثم لذة الانعام في الآخرة. قد لا يستطيع المرء ان يتم العمل الصالح في الدنيا. لكنه - [00:12:25](#)

ومات على الطريق هذا يوفى اجره يوم القيامة كرما وفضلا من الله عز وجل. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. لانه اختار طريق الله عز وجل. هكذا فعل قاتل المئة - [00:12:45](#)

ترك الارض السيئة ضحى بارضه ووطنه وارضه وسمائه وسار الى الارض الصالحة ثم مات في منتصف الطريق وهو يموت اذا هو ينزح بصدرة. ما الذي يجعله ينزح بصدرة؟ طيبة. ما وجده من لذة من سعادة لقد - [00:13:05](#)

تألم حين ترك المعصية ولكنه الان يتنعم بلذة الطاعة. بلذة السير الى دين الله عز وجل. ان تتعب لاجل دين الله عز وجل هي لها لذة لا توصف ولكنها يشعر بها الانسان الذي ذاق هذه اللذة هو الذي يستطيع ان يشعر - [00:13:25](#)

وبها فقط مهما تكلمنا عن لذة الطاعة او لذة الصالحات ولذة البذل نصرة دين الله عز وجل هذه مشاعر لا يستطيع المرء ان يوفيقها حقها. ولكن لابد ان يعيشها الانسان. احبتي في الله للنجاح في - [00:13:45](#)

جاهدت النفس للنجاح في التغيير. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. يغيروا ما يجاهد نفسه يتألم قليلا ثم بعد ذلك يتنعم. تخيل معي لاول مرة جن يسمعون القرآن في لحظة تغيير رائعة في صلاة فجر يسمعون النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن

- [00:14:05](#)

سؤال ثم ينصتون الى القرآن ويقولون انا سمعنا قرآنا عجبا. عن جمال هذه اللحظة عن قشعريرة تسري في جسد الانسان. لاختياره طريق الله. عن لذة واطمن اطمئنان يملأ القلب في عند سماعه لايات الله عز وجل الجن اخذوا قرار فوري وقالوا - [00:14:35](#)

ولن نشرك لن القاطعة بربنا احدا. ما الذي وجدوه ابليس ارسلهم ليتفقدوا ما الذي حدث في الارض؟ ماذا سيقولون لابليس؟ ماذا سيفعل بهم ابليس؟ ماذا سيقول عليهم بقية الجن انهم لم يلتفتوا. هذه اللذة وهذا النعيم شغلهم عن كل شيء. فقالوا ولن نشرك بربنا -

[00:15:05](#)

احد عن لذة وجدها السحرة سحرة فرعون. قبل قليل كانوا يتجادلون مع فرعون على المال كانوا يريدون مالا ويطلبون منه ماذا اذ انتصرنا نريد مالا نريد ان نكون من المقربين نريد مناصب - [00:15:33](#)

ثم حينما رأوا الايات عن اول سجدة سجدوها. عن هذه اللذة وهم يقذفون بانفسهم سجودا لله عز وجل. ينقلبون سجدا يخرون سجدا لله سبحانه وتعالى ماذا وجدوا في هذه اللذة؟ حتى يصبروا على التقطيع والتشريد. ماذا وجدوا من نعيم في صدورهم؟ حتى -

[00:15:53](#)

ايصبروا على ان يصلبوا على جذوع النخل. ماذا وجدوا؟ هذه معان اسرار بين المؤمن وبين ربه. والذين امنوا اشد حبا لله. قلب المؤمن الذي جاهد ليصل الى دين الله مليء بالنعيم - [00:16:23](#)

علم واللذة والفرح والطمأنينة. بمشاعر لا توصف. يعلمها الله عز وجل. سر بين اسرار من اسرار المؤمن بينه وبين ربه. هذه اللذة حينما صبر السحرة وجدوا من لذة شغلته عن كل شيء. وقالوا - [00:16:43](#)

لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات. والذي فطرنا. قيل يقسمون اي والله والذي فطرنا لن نؤثرك. وقيل لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات. والذي فطرنا. اي لن نؤثرك على الله - [00:17:03](#)

لنؤثرك على الايات لم نختارك سوف نختار الله واياته. ماذا وجد في الايات ماذا وجدوا في علاقتهم بالله جعلتهم يجعلهم يقفون امام فرعون وهو الطاغية المتكبر المتمرد المتجبر يقفون امامه بقلب موقن ويقولون لن نؤثرك. هم يعلمون لانهم كانوا من - [00:17:23](#)

كانوا ممن يخطط سريا مع فرعون. يعلمون جزاء المخالف لظالما رأوا ماذا فعل فرعون بمن خالفه. هم تعلمون جيدا ذلك. ولكنهم اختاروا دين الله لما وجدوا من لذة وجمال في صدورهم وفي قلوبهم - [00:17:53](#)

ماذا وجد هؤلاء؟ لماذا لا نجد هذه اللذة؟ هل لاننا لا نصاب؟ هل لاننا نتعب سريعا ثم نلتفت هل لاننا لا نجاهد؟ هل لاننا لا نسير على

الطريق الصحيح؟ تذكر حديث صلى الله عليه وسلم - [00:18:13](#)

وللصائم فرحتان حينما يشهد عليك التعب في الطريق حينما يزداد العرق وينزل الدم تذكر فرحة اصبر وصابر. انطلق صلى الله عليه وسلم للجهد ثم دمي اصبعه الشريف صلى الله عليه وسلم. نزل منه الدم. فقال وهل انت - [00:18:33](#)

الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت. ايه اللي حصل؟ ايه المشكلة؟ طالما انها في سبيل الله ما فيش مشكلة. سوف يجد كان هذه اللذة وهذه المتعة في الدنيا قبل الآخرة. تخيل! معي اول مرة نزلت صليت فيها الفجر - [00:18:53](#)

عن هذا النسيم الذي تننسمه لأول مرة عن هذا الهواء النقي الذي لم يتدنس بعد بانفاس العصاة. وانت الان لن تخرج من صلاة الفجر تسبح الله لأول مرة. عن اول دمعة نزلت من عينك في سجدة في قيام الليل. عن لحظة - [00:19:13](#)

ختم القرآن حفظا وانت تقرأه من صدرك. عن تعب سافرت فيه لطلب لعلم لدين الله عز وجل. عن غبار اغبرت وبه قدمك لطلب العلم. عن كل هذه الاشياء عن جهاد في سبيل الله سافرت وتعبت لاجل ذلك. كل هذه الاشياء - [00:19:35](#)

اول مرة يفعلها الانسان ويوفق اليها ويتم ذلك يجد لذة لا توصف. ويجد معاني رائعة الله عز وجل لنا في كتابه. لاننا احيانا لا نرى الا الالم باعيننا. ولكن المؤمن يشعر بمتعة. تخيل - [00:19:55](#)

مؤمن ال ياسين في سورة ياسين. قام ونصح قومه وجاء من اقصى المدينة يسعى تعب لاجل دين الله عز وجل جاء من بعيد لينصر دين الله عز وجل. وقف امام قومه وهو يعلم انهم عتات مجرمون - [00:20:15](#)

وقال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا. ماذا فعلوا به؟ ضربوه وعذبوه. وقيل ان جعلوا يقفون عليه ويطعنون فيه حتى خرجت امعاؤه من بطنه. تخيل انت تشاهد هذا المشهد. تتألم - [00:20:35](#)

وتكاد تنفر من السير في طريق الله. وتقول انا لا احتمل هذا الالم. هو الان بماذا يشعر؟ قال ربنا هو في هذه دخل الجنة ويقول الان يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين - [00:20:55](#)

هو الان يكرم. انت تحزن عليه وهو الان يحزن عليك. انت تتألم لاجله وهو اتمنى ان تلحق به هو وجد النعيم حقيقة نعيما دائما. هو الان حي عند الله عز وجل يرزق - [00:21:15](#)

ويمتع في الجنة. هو الان في انهار الجنة. هو يطير في الجنة. وانت تتألم لاجله. احيانا يتألم الناس لاجل رجل سار في طريق الله واوذي. وهو يجد لذة لو عرضت عليه اموال الدنيا ما تركها - [00:21:35](#)

كثيرا يقول السلف نحن في لذة لو علمها الملوك وابناء الملوك لجالدونا عليها بالسيوف لذة لا تحصل بالمال. لذة لا تحصل بالمناصب. تختلف اختلافا كبيرا عن متع الدنيا اختلاف رهيب من متع الطاعة عن لذة سجود عن ان توفق لقيام الليل - [00:21:55](#)

وان تقوم ليلة طويلة تناجي ربك. ثم في ختام هذه الليلة وانت تختتم في ركعة الوتر وتقول سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس وتمد في الثالثة عن متعة تجدها الان في صدرك. بعد اتمام هذه - [00:22:25](#)

الليلة عن فرحة الايمان ثم تنتظر فرحة الانعام. فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين من قرة عين تخيل! تخيل واحد يتنعم في الدنيا ويتنعم ايضا في الآخرة. تخيل! ما الذي - [00:22:45](#)

الذي يمنعا من السير في طريق الله. اهي هذه المكاه التي يعقبها النعيم؟ اهي هذه العقبة التي يعقبها الفقراء الفسحة والسرور ما الذي يمنعا في السر الى الطريق الى الله؟ جاء الصيام ليدرنا ليدرنا على انك تستطيع ان تجاهد - [00:23:05](#)

ان تصبر ان تصابر. جاء الصيام ليدرنا على انك بفضل الله عز وجل تستطيع ان تمتنع عن الطعام وعن الشراب جاء الصيام ليدرنا على لحظة الفرح فرح لحظة الافطار. لذلك قال بعض اهل العلم يفرح بعضهم بانه سوف يأكل ويشرب بعدما امتنع - [00:23:25](#)

عن الطعام والشراب يعني يفرح ليه يبجي يصوم ويبفطر لحظة الفطار يفرح ليه؟ قال بعض اهل العلم يفرح لانه الاكل له لذة عن الشهوة وهو الان يعاود الشهوة. فالذي امتنع عن شهوات في الدنيا ثم يوفق لدخول الجنة يفرح - [00:23:49](#)

يأكل ويشرب فرحان. وقال بعض اهل العلم يفرح لنعمة الله عليه في الاتمام. وقال بعض اهل العلم يفرح لان في هذه اللحظة ساعة اجابة ويوفق لطلب من الله عز وجل. قال ابن حجر معلقا على هذه الاقوال في كلمة رائعة - [00:24:11](#)

قال وكل يفرح بحسب حاله. قد علم كل اناس مشربهم كل يفرح بحسب حاله. كل يفرح على حسب علاقته بربه. كل يفرح على حسب مقامه. هكذا ايضا اذا استطاع ووفق الانسان ان يتم الطاعة. ان يوفق لتغيير جذري في حياته. النبي صلى الله عليه وسلم في اول - [00:24:31](#)

في لحظات الوحي ضمه جبريل حتى بلغ منه الجهد. تألم في اول لحظات الوحي. ثم بعد ذلك تمتع بالوحي. بل كان الوحي اذا انقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم يحزن. ويتألم اذا فتر الوحي اي انقطع لفترة معينة - [00:25:00](#)
يتألم النبي صلى الله عليه وسلم لذلك. ها هو الان ينتظر الوحي بعد ان تألم في اول امره احبتي في الله النعيم لا يدرك النعيم. لذة الطاعة لابد لها من مجاهدة. ثم تستمتع بها. الذي يرفض - [00:25:20](#)
ان يتألم قليلا الذي يرفض هذه اللحظات من المجاهدة يخسر كثيرا لكن الذي يصبر ويصابر ويجاهد يفرح بتوفيق الله عز عز وجل عليه في الدنيا وفي الآخرة. اسأل الله عز وجل ان يكون من المفلحين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده - [00:25:40](#)

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. احبتي في الله طريق الله عز وجل مليء بالخيرات. مليء بالبشريات. الله عز وجل خلق الخلق يملك النواصي - [00:26:00](#)
تملك القلوب. قال ربنا سبحانه وتعالى وانه هو اضحك وابكى. هو الذي يملك السعادة والسعادة جاءت في موطن واحد في القرآن. كانت حصريا لاهل الجنة. واما الذين سعدوا ففي الجنة - [00:26:19](#)
هذه السعادة لابد لها من تعب. لكن هذا التعب سرعان ما يزول. وتبقى اللحظات الجميلة التي تتذكر فيها الطاعة تخيل مشهد قارون وهو يخرج على قومه في كامل زينته. والغالغلب من الناس يفتن ويتمنون ما عند قارون - [00:26:40](#)
لو كان تحصيل ما عند قارون يصاحبه الشرك والفسق والعصيان. الدنيا قد تجعل الانسان يتغير يصبح الانسان يصبح مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا قريب. هؤلاء رأوا ما عند قارون من كنوز - [00:27:03](#)
تمنوا مكانه غيروا رأيهم عن قارون. لكن الذين اوتوا العلم قالوا ويلكم. ثواب الله خير لمن امنوا وعملوا صالحا. لكن اخبروهم اهل العلم اخبروهم ان هذا الامر لابد له من صبر - [00:27:23](#)

ومن يلقاها الا الصابرون. لابد ان نصبر. ثم بعد ذلك قال ربنا سبحانه وتعالى فخشفنا به وبداره الارض بعد كده ايه اللي حصل؟ فاصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقتل - [00:27:43](#)
لولا امنا لولا من الله علينا لخسف بنا. شف اهل العلم الان لما رأوا قارون يخسف به فرحوا فرحوا انهم صبروا ونالوا الجزاء جزاء الصبر في هذه اللحظات. ذلك ختم الله الايات بقوله تلك الدار - [00:28:04](#)
هناك اناس تمنوا دار قارون. وهناك اناس تمنوا الدار الآخرة. خسفت دار قارون ولم تبقى الا الدار الآخرة. لذلك قال ربنا فخشفنا به وبداره. ثم قال تلك الدار الآخرة. فاجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فساد - [00:28:24](#)
الذين تمنوا الدار الآخرة واصروا واختاروها وفقوا للعمل الصالح. تأتي الابتلاءات وتأتي الفتنة. ثم ثم تذهب ولا يوفق في هذه اللحظات الا الصابر. جاءت فتنة خلق القرآن. والقول بخلق القرآن في زمن - [00:28:44](#)
الامام احمد بن حنبل وقع كثير من الناس في الفتنة. وصبر الامام احمد. وتذكر انه يقف موقف الامة. وصبر وصابر وضرب ضربا شديدا. ثم بعد ذلك مرت الفتنة وبقي ذكر احمد بن حنبل خالدا. ابقي الله عز وجل ذكره - [00:29:04](#)
هل يتذكر احمد بن حنبل الان شيئا من الظن؟ هل يتذكر شيئا من الالم؟ هو ان شاء الله عز وجل عيشوا هذه اللحظات السعيدة انه وفق لهذا الصبر. وفق لهذه المجاهدة. وفق لهذا البذل. تذكر - [00:29:24](#)

فرحة النجاح اني جزيتهم اليوم بما صبروا في ختام سورة المؤمنون التي افتتحت بقوله قد افلح لحظات النجاح تأتي بعد الم. لكنها لحظات سعيدة. يعيش المرء عليها فقد يتألم الانسان قليلا لكنه يفرح. ذلك حينما تتأمل في شرعنا. تجد ان - [00:29:44](#)
العيد الذي هو مليء بالفرحة والسرور دائما يأتي بعد مواسم الطاعات. وكأن الفرحة الحقيقية للانسان تأتي بعد مجاهدة في طاعة الله.

وان المؤمن لا يستطيع ان يفرح بدون بذل وبدون طاعة. لا يستطيع ان - [00:30:14](#)

افرح لا لا تكتمل فرحته بدون بذل. يصبر طوال رمضان. يصوم شهر رمضان. يجتهد قراءة القرآن يصلي التراويح وقيام الليل. ثم

يجتهد في العشر الاواخر حينما يشتد السباق ويترك الدنيا بما فيها - [00:30:34](#)

ادخل الى بيت من بيوت الله ويشد المنزر ويعتزل الاهل والاصحاب ويمكث على القرآن والذكر والقيام بعد كل هذه المجاهدة يأتي

يوم العيد ليفرح يفرح عيد فرحان. لماذا يفرح؟ يفرح بنعمة الله عليه. انه وفق للطاعة. كيف يفرح في العيد - [00:30:54](#)

من لم يجتهد في رمضان هي فرحة ناقصة لا يستطيع المؤمن ان يفرح. بل ان الذي في الحج فرحان انه يجتهد انه ينتقل من عرفة

الى مزدلفة الى منى الى الطواف. ثم ينحر هديه ويحلق رأسه - [00:31:18](#)

فرحان هذا هو عيدهم. عيد المجاهدة. فرح البذل سرور المجاهدة لدين الله عز وجل هذا هو فرح المؤمن الحقيقي حتى تكتمل

سعادته في الدنيا ويتم الله عز وجل ذلك عليه في الاخرة - [00:31:38](#)

احبتي في الله اعود الى الحديث مرة اخرى لاختتم به للصائم فرحتان. فرحة اذا اتم صومه يفرح بفطره. خلاص في اللحظات السعيدة

ان وفق طوال اليوم استعد لهذا اليوم. تسحر ابتعد - [00:31:58](#)

عن اماكن السوء اقبل على القرآن. هكذا الدنيا. هكذا الطاعات. لابد من استعداد. لابد من زاد السحور لك في الدنيا ايضا بكل طاعة

زاد لابد ان تتزود للطاعات. ثم تبتعد عن اهل الفساد. تغيرات قد تحدث لك لخوف فم الصائم - [00:32:18](#)

اطيب عند الله من ريح المسك تغيرات تحدث لك في سيرك في طريقك الى الله. لابد ان تصبر. وتصابر وان تتذكر ان هذا هذا العرق

هذا الدم للمجاهد هو اطيب عند الله من ريح المسك. ايضا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن الدم الذي ينزل من - [00:32:38](#)

مجاهد يأتي يوم القيامة ما من كلب يكلم اي جرح يجرح في سبيل الله الا جاء يوم القيامة اللون لون دم والريح ريح المسك. لماذا

يأتي المجاهد يوم القيامة؟ بجرحه امام الناس - [00:32:58](#)

يخرج مسكا وطيبا. لماذا؟ انها علامة الثبات. وقيل ان الشهيد سمي شهيدا لانه اهل لان يشهد على الناس. لقد اتم الامر لله عز وجل

فهو اهل لان يشهد روحه لنصرة الدين فهو اهل لان يشهد على الناس. فيأتي يوم القيامة علامة المسك منتشرة بين اهل الموقف يوم

القيامة - [00:33:18](#)

يعلمون ان هذا صبر وصابر. ايضا رائحة الصائم. تكون معروفة عند الناس يوم القيامة. يشمون ريح المسك فهو اما صائم او مجاهد.

ايضا ليذكرنا الله عز وجل ويعلمنا ان لحظة الالم في - [00:33:48](#)

دنيا تتحول الى لحظة فرح وسعادة في الاخرة. لحظة الجرح بالنسبة للمجاهد ولحظة الخوف لما يبشدد الجوع على الانسان وتتغير

الماء المعدة وتكون المعدة خالية وتتغير رائحة الفم. هذه اللحظات قد يتألم الانسان من الجوع - [00:34:08](#)

يعلمنا الله عز وجل ان لحظة الالم في الدنيا هي لحظة السعادة في الاخرة. وان السعادة في الاخرة على قدر الالم في الدنيا فالاجر

على قدر المشقة والتعب. فاصبر وصابر وجاهد حتى تتم لك الفرحة - [00:34:28](#)

وتتم لك السعادة في الدنيا قبل الاخرة. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل التمام. الذين يوفقون لاتمام الطاعات. اللهم فاستعملنا

ولا تستبدلنا. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا ليلة القدر. واعنا في رمضان على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:34:48](#)

اللهم اجعلنا لك ذكارين لك شكارين عليك متوكلين اليك اواهين منيبين يا رب العالمين. اللهم ارزقنا تلاوة القرآن يا انا الليل واطراف

النهار على الوجه الذي يرضيك عنا. اللهم ارزقنا فهما في كتابك وعملا به وجهادا به ونشرا له يا رب العالمين - [00:35:08](#)

اللهم لا تحرمنا شرف الدعوة اليك. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم وفقنا للعمل في سبيلك لنصرة اللهم

وفقنا في العمل لدينك لنصرة دينك يا رب العالمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:35:28](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة اه - [00:35:48](#)